لاصحابه الخ رواه ابن ابي شيبة والطبراني وغيرهما مرسلا بكسر الواو اي واو مسومين بالمعنيين الذين
ذكرهما في فتحها والمعنى معلمين او مرسلين انفسهم قال الكلبي معلمين بعمائم صفر وعن الضحاك معلمين بالصوف
الابيض في نواصي الدواب واذنابها وعن مجاهد مجزورة اذناب خيلهم وعن قتادة كانوا على خيل
بلق وعن عروة بن الزبير كانت عمامة الزبير يوم بدر صفراء فنزلت الملائكة كذلك وحث عطف على بثبه
من تاخرهم اي من المنافقين متعلق بنصركم او وما النصر وفي ذلك تسقتازاني فقال اللام متعلقة بقوله
ولقد نصركم الله على تقدير ان يجعل اذ تقول ظرفا لنصركم لا بدلا ثانيا من اذ غدوت لان ذلك يوم احد
فيكون اجنبيا فيلزم الفصل به واما تعلقها بقوله وما النصر الا من عند الله فيصح على التقديرين لكن العامل
النفي المنقوض بالا والنصر الواقع مبتدأ فيه تردد والظاهر الاول وان كان اللام فيه اي في النصر
معهد اي بان يراد نصر يوم بدر لان المراد بالقطع هو الواقع يوم بدر بالاتفاق واليه اشار بقوله
والمعنى لينقص الخ اعتراض اي بين المتعاطفين ويحتمل ان يكون معطوفا على الامر او شيء الخ
بين الوجهين كما قال الطيبي ان المطلوب على الاول سلب ما يتبع التوبة والتعذيب منه صلوات
الله عليه بالكلية من القبول والرد والخلاص من العذاب وعدم الخلاص منه وعلى الثاني سلب نفس
التوبة والتعذيب منه بمعنى لا يقدر ان يجبرهم على التوبة ولا ان يمنعهم عنها ولا يقدر ان يعذبهم ولا
ان يعفو عنهم روي ان عتبة الخ رواه الطبري وغيره ورواه الشيخان بمعناه وظاهر كلامه ان
الشاج والكاسر عتبة لكن قال الواقدي اثبت عندنا ان الشاج عبد الله بن قمية والكاسر عتبة
كما في الاية اي نفي وجوب التعذيب لان المغفرة لو قيدت بالتوبة لانتفت عند عدمها فيلزم
التعذيب والغرض عدم لزومه وانما قال كما في الاية لجواز ان يكون ثبوت التعذيب باختياره بلا وجوب
كتعذيب الكافر جزاؤهم اي ما ذكر من فعل وفعل الذي فعلناه سبب لهما وذكر المؤمن الخ يعني
ليس القصد الى تحديد عرض الجنة بذلك ليمتنع كونها في السماء بل هو كناية عن غاية السعة والبسط

بما هو غاية في ذلك في علم السامعين من كظم غيظا الخ رواه الامام احمد وابو داود وغيرهما وهو
يقدر في نسخة وهو قادر ان هؤلاء الخ ذكره الثعلبي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان هؤلاء الخ وقوله الا من عصم الله استثناء منقطع وهو ظاهر او
متصل لما في التقليل من معنى العدم كانه قيل ان هؤلاء في امتي لا يوجدون الا من عصم الله فانه يوجد
في امتي قوله عليه الصلوة والسلام ما اصر من استغفر رواه ابو داود والترمذي وغيرهما حال
من يصروا اي من ضميره واشار بذلك الى ان قوله وهم يعلمون قيد للنفي لا المنفي لعدم الفائدة لان
عدم الاصرار موجب للاجر والجزاء سواء كان مع العلم بالقبيح ام مع الجهل به بل مع الجهل اولى قال
التفتازاني في مثل هذا واذا كان قيد المنفي فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يكون النفي راجعا
الى القيد فقط وثبت اصل الفعل مثل ما جئت راكبا بمعنى جئت غير راكب وهذا ليس
مرادا ايضا وثانيهما ان يقصد نفي القيد والفعل معا بمعنى انتفاء كل منهما وهذا ايضا ليس
بمناسب اذ ليس المعنى على نفي العلم او بمعنى انتفاء العلم من غير اعتبار نفي القيد واثباته وهذا هو المناسب
في الاية اي لم يصروا عالمين بمعنى ان عدم الاصرار متحقق البتة والحاصل ان القيد في الكلام المنفي
قد يكون لتقييد النفي وقد يكون للنفي المقيد بمعنى انتفاء كل من الفعل والقيد او القيد فقط او الفعل
فقط ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين والتائبين جزاء لهم ان لا يدخلها المصرون الخ فقصد
بذلك الرد على الزمخشري في قوله ان هذه الآيات قاطعة بان المصر لا يدخل الجنة واطال في
ذلك حتى قال ومن خالف في ذلك فقد كابر عقله وعاند ربه وقيل ام متصل مقابل لقوله فاسح
في سالفة السنن اي الامم او غيرهم قوله فانظروا اي مدلوله وقوله قد خلت اعتراض
الخ راجع الى قوله والى ما يخص تسلية لهم عما اصابهم يوم احد اشارة به الى ان قوله تعالى ولا تهنوا
ولا تحزنوا متعلق بما مر من قصة احد من جهة المعنى واما بحسب اللفظ فالظاهر انه عطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)